

A person stands in a misty forest, illuminated from below by a bright, glowing light. The scene is atmospheric and ethereal, with tall, thin trees and a soft, hazy background. The person is silhouetted against the light, creating a sense of mystery and contemplation.

# ما يخفيه قلبي

عبدالرحمن ديشه

ما

يخفيه

قلبي

للمريد من الحب:



Instagram: a\_dabsha  
Facebook: Abdalrhman Dabsha

عبد الرحمن دابشه



## إهداء

"إلى أحدث مفردات الحياة وجمالها، هذا  
الكتاب هو عبارة عن قصائد حب عميقة  
وصادقة لك، حيث تلتف كلماته حولك  
دوماً معبراً عن مشاعري الحقيقية وأعماق  
حيني وشوقي الذي لا يُوصف.  
إنها محاولة للتعبير عن العواطف التي  
أوشكت أن تنفجر داخلي.  
بحب لم تشهده جوانب حياتي من قبل،  
تغتصر الحنين المقدس قلبي إليك وتحرقه  
الشوق إلى حضورك.

لقد أحوجني هذا الكتاب، الأسطر  
بمعان خصبة، لنقل مشاعر صادقة  
وحقيقية مني لك دون أن أجد بوسعي  
قوة وتلوماً كافياً للتعبير عما يستتبع  
خلف آثار حبي الذي لا يعرف حدوداً.  
عسى أن تسمح لكلمات هذا  
الكتاب بفهم مكانة خاصة في  
حياتي وكيف أن قربك يحدث فرقاً  
كبيراً في عالمي.  
مع كل الحب والتقدير.



## مقدمة

في صمت قلبي وعممة ليلاليه، يتأرجح بين  
الحب والحزن قصائدي، فأنا أكتب عن فتاة  
ليست في مكان بعيد، بل قربي لكن لا  
تعلم أبداً أنني أحبها .

هذا الكتاب يحوي مجموعة من القصائد  
التي تعبر عن مشاعري المتناقضة تجاه هذه  
الفتاة، فقد خطفت قلبي ولكنها لا تدري .  
تنوعت المواضيع بين الحب العذري والحنين  
والانتظار، وكلماتي تعكس الشوق والألم  
الذي يختلطان في داخلي عندما أفكر فيها .

— ما يخفيه قلبي —

أرجو أن يجد القارئ ضالته في هذه القصائد  
ويستمتع بتجربة الشعر العميقة والصادقة.



## — ما يخفيه قلبي —

شراعي شعراً اربط به بحوري...  
كمصرع أواجه به كرب بنوري...  
رأيت بساحتي كل شيء بات يفصلني...  
فيا سيف لما البقاء والوقت لا نزال يقطعني...  
صافحتُ السَّماء لا أريد البقاء بأرضي...  
وأرضي سماؤك والهواء خط تاهت به الأبعاد...  
شروق لا يعلم ما يدور حول الغروب...  
وجميلة تاهت في ظلّ جاء من قلبي...  
أشعر بحب لا أرى من أين يأتي...  
أشعر بكره أراه في عين من أحب...  
تشعرين بشعور شاعر تاه في أعماقي...  
تشعرين بي أم كان شعري كلاماً لا تحويه الشُّطور.

~ ~ ~

طرقت باب حبّ كان بابها، بقيت خلفه منتظراً مردّها، قطعت عهداً أن  
لا أكون مراحلاً دونها، ولم يأت من عهدي سوى حبّ صار كوننا...  
بقيت أياماً، بقيت شهوراً، وحتى التسنين...  
وكل ما مررت به لم يكن سوى الساعات...

\*\*\*\*

\*\*\*\*



## — ما يخفيه قلبي —

صرخت بداخلي صوت لا يسمعه العراء، فإذا بقلبيها يفتح باباً أرى  
من خلاله سنيني، أرى من خلاله شهوري وحتى أيامي...  
رأيتها ولا أريد أن أرى غيرها...  
لا أريد شيئاً سواها...  
فهل شعورها كشعور قلبي...  
اقترب ومن قربي يزيد ابتعادها، ابتعد وبعدي ارمى القلب يغلق  
بأبه...

توقفت في مكاني محقق بعينها...  
ايقل انني على باب قلبها ولا اجيد الدخول؟!  
ما الحب الا وهم او من به، اكتب لحبي واشعر بهمي  
مدركاً بما يشعر به قلبي...  
يا عابر القلوب كن ماكثراً بقلبي واجعل قلبها مسكني...  
أعتذر لي وأعتذر لنفسي...  
فحبي فانت حربٌ كنت خائضها.

## — ما يخفيه قلبي —

مراقبتني حين مشيتُ، ومراقبتني حين بقيتُ . . .  
فلم يبق بي شيء سوى البقاء . . .  
وقرب لا يفصله عني سوى البعد . . .  
كنيسة باتت تعيش بها أمرواحنا، ومسجد تسير به القلوب . . .  
كدمع يسير على مسرى السماء، وغيمٌ دامت ظلال منه تخفيني .

~ ~ ~

تتنظر بوحى بنقطة ضعفي، ولا تعلم إنها الجواب . . .  
ما يخفيه قلبي، ظاهر في عيوني  
وما يخفيه عقلي، صار اسم الكتاب . . .  
مقبل كل يوم لعيشي، ولا أرى ذرة الحياة . . .  
احتاجها بنسبة حبي لها، لذلك ليس لي بأس  
اعتماد . . .

يا كل شيء شاب بي حتى السطومر، لا تبقى  
كما أنت فكن كما كان الشعرُ حديث من  
يشاء . . .

أستطيع الوقوف قبل سطرٍ، لكن اسم قلبي ينقصه  
الشقاء .

## — ما يخفيه قلبي —

أخوض اشتياقاً لا يجتازره تَوَاقٍ . . .  
أقود حباً لا يعلم به الحميم . . .  
أمريد قرباً لا يشعر به البعيد . . .  
أمريد بعداً لا يقدر عليه القريب . . .  
اسمك قد نُرِمِّعُ في كل ناحية، وقد بات في كل سطرٍ  
أمريد . . .  
ما يأخذ الحبُّ من قلبي، إلَّا من جعلني أعيش ذاكراً له من  
بعيد .

~ ~ ~

نعيش في خيالنا، ولا نعلم أن الحياة وحي الخيال . . .  
تمر شهور حتى السنين، ولا نعیش منها سوى  
الأيام . . .  
بكت عيوننا دموعاً باكيةً من إبتئاس . . .  
وبقت جفوننا أنهار تجري صباية بها . . .  
ما فعلتیه بي دون أن تعلمي، كافياً لجعلي هالك دون  
الممات .

---

## ما يخفيه قلبي

---

مرسمت بعض المواقف بهيئة

السطور...

وسوف أرسم السطور بعد

المواقف...

مشيت خلف أشجار باحثاً

عنها...

أشعر بها قربي وليست

كذلك...

هي كذلك لكتها ليست

بقربي...

احلم لأراك لي، فأستيقظ وأراك

حلمي...

أعود للوقار مقبل قريها، طائف حول

مرأسي نبض قلبها...

هَلَمَّ نبضي قريباً لها، آخذاً معه

مروحي قرباناً لنفسها.

---

## ما يخفيه قلبي

عندما بكيت لأول مرة، وُلِدَ داخلي شعورٌ جديد  
وكلّما أبكِ، هذا الشعور يقتلني  
شعور اليأس لا أعلم من أين يأتي، لكنه خيبي  
لا يوجد سبب لهذا الشيء، لكن ما أعلمه عنه  
أن ما وراء كل شعور، جميلة جمالها يتلاعب  
بشاعر هذا الشعور.



## — ما يخفيه قلب —

لا أمرى مستقبلاً أمامي، نسيت الماضي ولا حتى أعيش حاضري...  
ما فعلت به بي دون أن تدري، كافياً لجعلي غرب في مكان لا  
يحتويه الغرباء...

غرب في مكاني بين أهلي وناسي...  
غرب لنفسي وفي حياتي التي لا تراني...  
وفي سطورتي وحتى بين الكلام...  
طباق تحري عن قواعد، والجناس قد نسي أشباهه...  
فلا عتب بي، ولا عتب على قلبي، ولا عتب حتى عليك.



مائل لوحدي، لا أريد أحداً بجانبني...  
لا أريد أحداً سواك...  
أسمعيني؟!  
لن أقول هل بعدنا سدّ صوتي...  
أعلم أنني أراك الآن قربي، لكن أريدك بجانبني...  
أريد نفعاً من طمعي، وليرحل الضرر مع نفسي.

## — ما يخفيه قلبي —

مُحَيَّرٌ مُخَيَّرٌ، وخيارِي نصفه الآخر

خيارها ...

مُحَيَّرٌ بين شيئين ...

هل اهتمامها حب كان لي، أم تصرفاً قد

اعتادت عليه ...

هل شعورها كمشغول مرغد بـ أنت لي،

أم هوسي جعلني أضيع في حب عميق ...

~ ~ ~

كارهٌ حياتي، عاشقٌ من بداخلها، لا أريد

أحدًا بها سواها، فلا حياةٌ دون الحياة.

~ ~ ~

اتسمعين نبضي؟!

أم هذا صوتاً صادراً منك ...

كفاني أوهاماً ...

## — ما يخفيه قلب —

إحباط يداهمني ...  
والهم عزاء داخلي ...  
تركت كل شيء خلفي ...  
تركت كل شيء حتى مرويحي ...  
تركت كل شيء حتى بويحي ...  
فأكتشف أن حبها بداخلي ولا داع  
لترك أشيائي .



ذقت من حبي لها كل شيء سوى  
سعادتي ...  
والآن لا نبيذ يشفيني ...  
أقول والقول داخلي كاتباً ، فكاتباً لما  
كبت قولي ...  
أنام حتى انساكي ، فألتقي بك  
بحلمي ...  
لن تخرجني من بالي ، وما بالي عهد دام  
لك .



## — ما يخفيه قلبي —

كعاشقُ العبقِ عِشُّ كما شاءَ الهوى  
فما يشاؤهُ الهوى شاءه عمقُ القلوب  
أتعلم ما العقود دون أن تخوضها؟!  
فأنا الذي خضتها دون أن أمرُ العقود  
قارب قاذني من شطي لوشطان البحور  
فقدت بالبحر كما شاءت بنا الأقدار



نادى بي الحبُّ فأبصرت به

بقلبي

وجعل النَّصيب منها اختياراً

لي

لا تفهري من يذوب في لوعة

حبِّك

ولا تجعل قلبي يموت فارغاً

منك

لا أقبل الرحيل، فأنا من ودع الوداع . . .

لا تدمر بحال نفسي، ولا تعلمين بما

داخل العقول . . .

عندما أبادم الإفصاح، سيري بنحو

الكلام لا بعكسه . . .

وسيري بي قرب قلبك لا أمريد

أوهاماً . . .

و حَلَّقِي بِسَمَاءِ أَعْوَصِ بِهَا عِنْدَ أَحْزَانِي .

• • •

## — ما يخفيه قلبي —

لقد كتبت العديد من القصائد في محاولة  
التعبير عن المشاعر العميقة التي تكتمها لكِ  
بداخلي.

غير أنني أجد نفسي لا نزلت مشلولاً أمام  
عمق تلك المشاعر. فالقصائد، رغم  
مروعيتها وجماليتها، تبقى مجرد لمحة سطحية  
عما يدور بداخلي.

حقيقة حبي وإخلاصي لا تجدها بعض  
كلمات تلك القصائد.

لذلك أدركت أنني في بعض الأحيان يجب  
أن أبحث عن طرق جديدة ومختلفة للتعبير  
عن هذه المشاعر العميقة.

## — ما يخفيه قلبي —

لذا، يمكن أن تكون لغة القلب والتصرفات  
الصادقة هي التي تحمل المزيد من المعاني  
والعمق.

إن أفعالنا وتصرفاتنا يمكن أن تكون أبلغ  
من الكلمات، وقد تعبر عن المشاعر  
بشكل أكثر دقة وعمق.

قد نشعر بالغيرة والحزن عندما لا نحصل على  
ما نحتاجه أو ما نرغب فيه.

الغيرة قد تنشأ من مخاوفنا من فقدان هذا  
الشخص أو من خيائته.

فالحب يُثير فينا أحاسيس قوية تتأرجح بين  
السعادة والألم.

## — ما يخفيه قلبي —

فهذه المشاعر القوية يمكنها أن تتركنا  
في حالة من الحزن عندما نواجه تحديات أو  
عراقيل في علاقتنا.

فبصفته شعورًا عميقًا، قد يؤثر الحب على  
صحتنا العقلية والعاطفية.

إن القدرة على التعبير عن هذه المشاعر  
بشكل صحيح وإدراك أن الحب يأتي مع  
تحدياته هو جزء لا يتجزأ من تجربتنا  
الإنسانية.

دائمًا ما يكون التغلب على هذه المشاعر  
السلبية وتحويلها إلى طاقة إيجابية تحديًا  
كبيرًا، فإن الحب يستحق كل هذا  
الجهد والتضحية.

"فإن الحياة هي أكبر مدرسة للحب والمشاعر

الحقيقية."

• • •

و في ختام هذا الكتاب، تبقى  
حروفي تحتفظُ بأسرار الحب.  
قد تكون لم تصل اليكِ  
رسالة هذه القصائد بعد، فتظلي  
كالقمر في الليل، مضيئة  
وجميلة ولكن بعيدة.  
نغمات الأسى تتردد في  
صفحاتي، ففي كل كلمة  
كتبتها جاءت مرغبتني الصادقة  
في الوصول إليك.

ولو أنني لم أظهر حبي وحنني بوضوح  
أمامك، فإن مروحي تغني إلى أقصى السماء  
بأعذب الألحان لك، ومروحك تعرف أنني  
أحبك.

فلعل يوماً ما تأتين وتقرأين حروفي وتشعرين  
بما في قلبي.

قد تبقى هذه الكلمات مجرد آهات حائرة  
في عالم الحب، ولكنها في الوقت ذاته  
بذرة من الأمل والشغف، تمنياً لبثها في  
أعماقك وابتسامة تعانق الزمان.



---

## ما يخفيه قلبي

فأترك خاتمة هذا الكتاب مفتوحة، ربما الحب يجمعنا  
في زمانٍ لاحق، أو ربما يبقى كالشوق المظلم في  
داخلي.

ومع ذلك، أشعر بالسلام علماً أن قصائدي ستنتقل

مشاعري للأبد،

حتى إن لم تصل يوماً.



## رسالة من القلب . . .

"ينظر إلى الأرض المغطاة بالظلام، وهو يشعر بالوحدة تحيط به.

حتى أقرب الناس إليه يدون بعيدين عنه.

يشعر بخيبة الأمل الشديدة، فقد كان يتمنى أن يجد الدعم

والتفهم والمحبة، ولكنه لم يجد سوى البعد والاختلاف.

يرقص الأمل في سماء مظلمة، ويبحث عن بصيص من الضوء،

ولكنه يجد نفسه مُغمضاً في الظلمة.

يغلق قلبه ويحاول أن يختفي عن كل هذا الألم، ولكن الواقع

البائس يبرز بكل وضوح أمام عينه.

أحياناً نجد أنفسنا نغرق في السرور ونعتقد أن الأوقات الجميلة

لن تنتهي أبداً، ولكن الحقيقة هي أن كل شيء في هذه

الحياة مؤقت.

## — ما يخفيه قلب —

فإنسان وجوده ليس دائماً، فالحياة تجري بسرعة، والأوقات الجميلة  
قد تمضي بسرعة، وعلينا أن نستعد لمواجهة الأوقات الصعبة.

لذلك، يجب علينا التقدير لكل لحظة في حياتنا وعدم الاستسلام  
للضغوط والتحديات.

حتى لو كانت الظروف صعبة، فإنها لن تدوم إلى الأبد، ومع  
كل صعوبة سنجد طريقة للتغلب عليها.

أخذل اللحظات الجميلة وتجاوز الصعاب بإيمان بأن الحياة هدية  
تُعطى مرة واحدة، فلنجعل كل لحظة تستحق أن تعيش  
بكامليها.

## مع كل الحب والتقدير.

عبدالرحمن دبشه

التضحية  
: